مساهمة المرأة العراقية في التنمية :من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية/جامعة بغداد

افتخار عبد الرزاق عبد الله **ايمان رحيم سالم**
ia.razzaq80@yahoo.com
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات

الملخص
هدفت الدراسة إلى معرفة درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية في جامعة بغداد، وتحديد أثر المتغيرات الديموغرافية (الجنس ، الكلية ، مكان السكن ، المستوى الدراسي) على مساهمتها.
تكون مجتمع الدراسة من بعض أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية في جامعة بغداد للعام الدراسي 2013/20012 .
اتبعت هذه الدراسة منهج المسح الاجتماعي ، والمنهج التحليلي ، وتكونت عينة الدراسة من (250) تدريسي وتدريسية كل من كلية العلوم للبنات والتربية للبنات ، ولتحقيق هدف الدراسة تم تطوير استبانه ، وتم التأكد من صدقها ومعامل ثباتها ، وتم احتساب معامل الثبات حسب معادلة كرونباخ ألفا" فكان ((81.3%) أي تفي بأغراض الدراسة . وبعد عملية جمع الاستبيانات ، تم ترميزها وإدخالها إلى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا .
باستخدام الرزمة الإحصائية (SPSS) إذ أسفرت الدراسة عن النتائج الاتية:
1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائيةعند مستوى دلالة (@=0.05) من مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغيرات مكان السكن المؤهل العلمي .
2- جميع مجالات الدراسة حصلت على موافقة كبيرة باستثناء المجال الأسري اذ حصل على درجة موافقة متوسطة.
وتم عرض عدد من التوصيات لتحسين مساهمة المرأة العراقية في التنمية .

Contribution of Iraqi women in development: from the perspective faculty members to the complex Jadiriyah/University of Baghdad

Iftikhar Abdul Razak Abdullah **Eman Raheem Salim**
University of Baghdad - College of Education for Women

Abstract
The researchers in this study, which aimed to find out Degree contribution of Iraqi women in development from the perspective faculty members of the complex Jadriya University in Baghdad, and the the impact of demographic variables (gender, college, place of living, school level,) for its contribution.

The study population consisted of some faculty members Jadiriyah compound in Baghdad's University for the academic year 20012/2013. This study followed a descriptive approach the field, and the analytical method, the study sample consisted of (250) teaching all of College of Science for girls and education for girls, and to achieve objective of the study was the development of a questionnaire, was sure of its sincerity and the coefficient of stability, was calculated reliability coefficient by Cronbach's alpha equation "was ((81.3%) which meeting the objectives the study. after the process of collecting questionnaires, have been coded and entered into a computer and processed statistically. using the statistical package is SPSS. The study revealed the following results:
1-There were no statistically significant differences at the level of significance (@ = 0.05) of the contribution of Iraqi women in development from the perspective faculty members at the University of Baghdad attributed to the place of living qualification variables.
2-All fields of study got great approval with the exception of domestic the field, as earned had a moderate consent.

It was presented a number of recommendations to improve the contribution of Iraqi women in development.

المقدمة

يعد الارتقاء بالعنصر البشري محوراً رئيساً وأساسيا في عملية التنمية المستدامة . إذ تحدد نوعية العنصر البشري مستوى تقدم المجتمع أو تخلفه . إذ لا تعتمد عملية التنمية المستدامة فقط على مجرد توفر الإمكانيات والتقدم التكنولوجي للبلد بل فلابد من توافر العنصر البشري القادر على استيعاب أدوات التقدم التكنولوجي وتسخيره لخدم الأهداف التنموية التي يريدها المجتمع لنفسه .

وبما إن المرأة تمثل حوالي نصف الموارد البشرية في المجتمع لهذا فان الحاجة لدمجها في عملية التنمية المستدامة تعد ضرورة تفرضها حاجة المجتمع لتأمين مسيرته التنموية بصورة مستقرة .

ومما تقدم، تحاول هذه الدراسة التعرف على درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية :من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ولأجل الوصول إلى هذا الهدف فقد اتبعنا تدرجا متسلسلاً تكون من جانبين الأول نظري الذي شمل فصلين تضمن الفصل الأول مبحثين ركز المبحث الأول على(مشكلة الدراسة أهميتها وأهدافها)،في حين ركز المبحث الثاني على(المفاهيم والمصطلحات العلمية)أما الفصل الثاني فقد تضمن مبحثين الأول (واقع دور المرأة في المجتمع) أما المبحث الثاني فقد تضمن العوامل التي تؤثر في معدلات مشاركة المرأة أما الجانب الميداني فقد شمل (الإجراءات العلمية والمنهجية للدراسة) وتحليلها ومناقشتها فضلاً عن المصادر العربية والأجنبية.

الفصل الأول :- المبحث الأول:- مشكلة وأهمية الدراسة وأهدافها

اولاً:- مشكلة الدراسة :

إشكالية حقيقية هي قضية المرأة في المجتمع العراقي ، فهي تنفتح على مجموعة واسعة من القضايا التي تتسع ربما لقضايا الحياة العامة في المجتمع لذا تحظى دراسة درجة مشاركة المرأة العراقي بأهمية خاصة ، كون النساء يواجهن قدرا كبيرا من التمييز الاجتماعي ومن عدم المساواة ، كما لازال دورها ضعيفا على صعيد المشاركة في الحياة السياسية والاقتصادية والاجتماعية وفي المجالات التنموية الأخرى ويعود السبب في ذلك إلى عوامل منها، سيادة للثقافة الذكرية التقليدية والمحافظة في المجتمع العراقي ،التي تقييد تحقيق المساواة على المدى البعيد فضلاً عن الأمية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والمهاري والكل يعلم أن الفجوة في التعليم ما بين الذكور والإناث قد ضاقت كثيراً لكن ذلك لم يغير من وضع المرأة بشكل يتناسب مع التعليم بسبب أنظمة القيم ولا سيما فيما يتعلق بالقيم التي تحكم العلاقات بين النساء والرجال وتجعل المرأة في وضع دوني مما يؤدي إلى عدم الثقة بعمل المرأة وهي صورة مكرسة ونمطية للمرأة.،كما إن السلطة الوطنية والمنظمات الأهلية لم تقم ببلورة وتطوير سياسات تنموية اجتماعية في القطاعات المختلفة من شانها تقوية وتمكين المرأة، وزيادة مشاركتها في صنع القرار الوطني العام بين الرجل والمرأة وتشريع ذلك بسن القوانين وسياسات ملائمة. لقد أسهمت المرأة العراقية ومازالت في عملية البناء والتحرر في كافة المراحل ، وقد أثبتت نفسها على الخريطة السياسية ،مع ذلك عانت من هشاشة تمثيلها في الحياة العامة .هناك أسباب موضوعية أهما الثقافة الذكرية ،والعادات والتقاليد التي أدت إلى وجود فجوة بين ما هو قائم من وضع المرأة العراقية والتاريخ النضالي لها ، لذا يمكن صياغة المشكلة الدراسة بالسؤال الأتي :

ما درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية :من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية/جامعة بغداد

ثانياً:- أهمية الدراسة

1. أعطاء تصور واضح من خلال نتائج الدراسة حول درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية،إذ يتم تزويد المهتمين والمسئولين والمخططين بتغذية عكسية عن هذا الموضوع.
2. إفادة الباحثين والعاملين في مجال العلوم الاجتماعية والإدارة التربوية في ظهور بحوث جديدة في هذا المجال.

ثالثاً:- أهداف الدراسة :-

1. التعرف على درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية في جامعة بغداد.
2. التعرف أثر متغيرات (الجنس،الكلية ،مكان السنة،المؤهل العلمي)في درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد.

حدود الدراسة :

طبقت هذه الدراسة على بعض أعضاء الهيئة التدريسية لمجمع الجادرية في جامعة بغداد كلية التربية للبنات والعلوم للبنات/ للعام الدراسي 2013/2012.

فرضيات الدراسة :

لا توجد فرق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (@=0.05) من حيث درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى الى متغيرات الجنس، الكلية ،مكان السكن، المؤهل العلمي.

المبحث الثاني:- تحديد المصطلحات والمفاهيم العلمية:-

1- تمكين المرأة "Empowerment of Women"

نعني بتمكين المرأة تطوير طاقاتها وتشجيعها على ترك القيم والمعايير البالية التي تكبلها وتعوق انطلاقها وذلك من خلال رفع مستواها من الناحية التعليمية ، وإتاحة الفرص لها للعمل في المجالات المختلفة وتزويدها بالتعليم والتدريب المهني اللازم لذلك والعمل على مواجهة المعوقات التي تحول دون مشاركتها الفعالة في التنمية والحد منها .(صندوق النقد الدولي،2000،ص47)

ويعرف التمكين :بأنه تقوية الأفراد، بمعنى منحهم الفرصة للمشاركة، والانطلاق باستغلال طاقاتهم الذهنية كاملة في حل مشاكل العمل وتحسين الإنتاجية.(السلمي،2005،ص254)

"وتستلزم عملية تمكين النساء زيادة وعيهن عن طريق توفير الوسائل الثقافية ، التعليمية والمادية حتى يتمكّن من المشاركة في اتخاذ القرار والتحكم بالموارد التي تعينهم" .(اليونيفيم،2001،ص12)

فالمشاركة والتمكين هما وجهان لعملة واحدة، أذ أن مفهوم التمكين يشير إلى كل ما من شأنه أن يطور مشاركة المرأة وينمي من قدرتها ووعيها ومعرفتها، ومن ثم تحقيق ذاتها على مختلف الأصعدة المادية والسيكولوجية والاجتماعية والسياسية ويتيح لديها كافة القدرات والإمكانات التي تجعلها قادرة علي السيطرة علي ظروفها ووضعها، والإسهام الحر والواعي في بناء المجتمع (الشناوي، ٢٠٠٦،ص13)

التعريف الإجرائي لتمكين المرأة : هو العملية التي يتم بمقتضاها توفير فرص أكبر للمرأة العراقية للحصول على الموارد والمعارف والمهارات والمعلومات اللازمة لمساعدتها على تحسين ظروفها المعيشية وإنجاز أهدافها، وذلك بهدف تعزيز قدرتها على المساهمة الإيجابية في رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها في المجالات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية..

2-التنمية "Development"

التنمية لغوياً هي النمو وارتفاع الشيء من مكانه إلى مكان أخر.(العسل، 1996،ص34) واصطلاحاً هي عبارة عن تحقيق زيادة سريعة تراكمية ودائمة عبر فترة من الزمن في الإنتاج والخدمات .(الجابري، 1995،ص98)

التنمية هي التوظيف الأمثل لكل الإمكانيات البشرية والمادية المتاحة في المجتمع لإحداث التطور المنشود، كما أن التنمية لا تقتصر علي جانب واحد من جوانب الحياة، بل تشمل كافة جوانبها الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية والتربوية والقانونية والإدارية (بدوي، ٢٠٠٠،ص303) ويعرف سعد الدين إبراهيم التنمية بأنها " انبثاق ونمو كل الإمكانيات والطاقات في كيان معين، بشكل كامل ومتوازن، سواء كان هذا الكيان فرد أو جماعة أو مجتمع" (إبراهيم، 1982،ص23)

وهي أيضاً العملية التي ينتج عنها زيادة في فرص حياة بعض الناس في مجتمع ما دون نقصان فرص حياة بعض آخر في نفس الوقت ونفس المجتمع (الجوهري،1999،ص10)

التعريف الإجرائي للتنمية : هي العمل على توفير الخدمات التي تساعد المرأة على إحداث التوازن في مسؤوليتها ودورها التنموي ،التي من خلالها تساهم المرأة العراقية اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً في رفاهية أسرتها وتقدم مجتمعها.

الفصل الثاني:- المبحث الأول:-

واقع دور المرأة في المجتمع:

أن تجزئة الدور في هذا البحث إلى عدة أدوار هو بغرض التوضيح، وتفسير إلى أي مدى تستطيع المرأة أن تشارك وتساهم بفعالية في التنمية، وما الهدف العام لكل دور ، وما العوامل التي تؤثر في معدلات إسهام المرأة في التنمية في ظل المتغيرات والتطورات التي طرأت على المجتمع العراقي ؟ وما أصابه من تغيير نتيجة للتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي حدثت في المجتمع. التي لابد من إن ننظر إليها في إطار التنمية الشاملة بكل أبعادها الاقتصادية القائمة على الأصالة والتجديد الحضاري.

أولا: الدور الاقتصادي:

تأخذ أشكال إسهامات المرأة الاقتصادية من خلال الأنشطة والأعمال التي تؤديها سواء داخل المنزل أو خارجه صوراً عديدة، منها إسهامات مباشرة وهي تبدو في شكل مادي كأجور أو مرتبات تحصل عليها أو أثمان سلع ومنتجات تبيعها، أو ربح تحصل عليه من صناعة بعض المصنوعات اليدوية، أما الإسهامات غير المباشرة فتمثل قيمة المواد التي تنتجها المرأة وتستهلك داخل المنزل، وهذا يعد قيمة نقدية تساهم بها المرأة في ميزانية الأسرة وتشارك في تحسين مستوى الأسرة المعيشي وينبغي الإشارة إلى أن معدلات إسهام المرأة في النشاط الاقتصادي داخل قوة العمل تتباين بشكل كبير بين بلدان العالم . (البنك الدولي، 2005،ص 15)

كما أشارت الإستراتيجية الوطنية للنهوض بالمرأة العراقية على الأسس العامة نفسها لمؤتمر بكين والممثلة بمجالات الاهتمام ومنها في مجال الإستراتيجية تعزيز اعتماد المرأة على الذات اقتصادياً وستتطرق الباحثة بشيء من التفصيل والبحث .

الهدف العام من تعزيز اعتماد المرأة على الذات اقتصادياً :إمكانيات العائلة ويجعلها قادرة ذاتيا على مواجهة أي تطور سلبي يجعلها إمام حال يستوجب مواجهته بإمكاناتها الذاتية فحسب وزيادة أسهمها في الحياة الاقتصادية والمشاركة في تخطيط التنمية والمساعدة في توفير الخدمات التي تساعدها في أداء ذلك من خلال: (الاستراتيجية الوطنية،2000،ص20)

1. تشجيع المشروعات الاستثمارية التي تتيح توزيع فرص عمل النساء كالمشاريع الحرفية الصغيرة ومشاريع الصناعات الخفيفة وأقامتها في مناطق التجمعات السكانية .
2. المساهمة في فتح قروض ائتمانية وبشروط ميسرة لتمويل المشاريع الإنتاجية والخدمية التي تقوم بها المرأة .
3. توفير الخدمات التي تساعد على تخفيف حدة التعارض بين عمل المرأة داخل الأسرة وخارجها كوسائل النقل ودور الحضانة وغيرها من الأمور التي تيسر عمل المرأة .

إما على المستوى غير رسمي:توسيع قاعدة المعلومات بشان مجالات وفرص العمل المتاحة للنساء في الأنشطة الاقتصادية . (الإستراتيجية الوطنية،مصدر سابق،ص21)

ثانياً:- الدور الاجتماعي والثقافي

يرجع اهتمامنا بالدور الاجتماعي والثقافي للمرأة إلى إيماننا بالبيئة التي يعيش فيها الطفل في السنوات الأولى من عمره، وعلى نموه مستقبلاً، فالمرأة تلعب دوراً رئيساً في تنمية الموارد البشرية الصغيرة، فالأسرة هي المؤسسة التربوية الأولى لتربية الطفل وتنشئته، فيها يوضع حجر الأساس التربوي حيث يكون الطفل عجينة طيعة يتقبل التوجيه وبتعوده ويلتقط ما يدور حوله من صور وعادات وتقاليد وثقافة البيئة التي يعيش فيها، وفيها أيضاً يتعلم مبادئ الحياة الاجتماعية والمعارف والعادات الصحية السليمة. (حمود،1997،ص41)

ففي بحث أجرته باحثة مصرية أكدت فيه أن المرأة ما تزال تتصور أن دور الأم هو الأساس في حياة المرأة وهذا يعني انه بالرغم من خروج المرأة إلى العمل وتغير وضعها الاجتماعي فهي ما تزال تعتبر دورها الأساسي الزوجة، الأمومة، يأتي بعد ذلك بالدور الثاني المتمثل بالتعليم والعمل .(خضور،1997،ص5)

لقد كانت المرأة وما تزال قادرة دائماً على إثبات جدارتها في جميع المجالات التي دخلتها وآن الأوان أن تعمل بصورة جدية لتغيير منظور ثقافة المجتمع نحو المرأة ، ولعل على المرأة أن تبادر بنفسها في التغيير وان تبدأ بالتحدي على أدوار لا تعتمد على الجنس وإنما تعتمد على قدراتها.(Chales Scribnes, , 1975,P119)

وخلال العقود الأخيرة شهدت المجتمعات العربية درجة من النضج الفكري الذي بلغه عدد من المواطنين والمواطنات وبروز نخبة من المثقفين بفضل انتشار التعليم ولو بنسب متفاوتة علاوة على ما حصلت عليه المرأة من حقوق ومكاسب عززت مكانتها في المجتمع. (2)(الخماس،1973، ص28)

إما الهدف العام في مجال ضمان تكافؤ الفرص للمرأة العراقية في التعليم بجمع مستوياته والذي ركز في هذا المجال على :تشجيع استفادة المرأة من فرص التعليم والتدريب المهني وإيقاف تسرب الإناث من المدارس من خلال :

1. استمرار الجهود المبذولة في تحقيق إلزامية التعليم على وفق الظروف الخاصة التي فرضتها حالات الحرب والحصار على العراق لعدة عقود من الزمن .
2. السعي لوضع برامج تعليم الكبار ومحو الأمية ،وبما يحقق فتح قنوات تربط هذا النمط من التعليم بالتعليم النظامي ، لتمكين المرأة من متابعة تعليمها إلى المستويات التي تؤهلها وتتناسب مع قدراتها ومواهبها .
3. تعزيز إشراك المرأة في وضع السياسات والبرامج والمناهج التعليمية والتربوية. وقد وضعت هناك أمثلة عن الوضع الصحي في العراق للإشارة إلى تطوره بعد بكين .
4. متابعة رفع المستوى العلمي والتأهيلي للمرأة.

على مستوى المنظمات غير الحكومية تشخيص المعوقات التي تؤدي الى تسرب الإناث من مراحل التعليم المختلفة .وضع انماط جديدة للتدريب المهني في المنظمات غير الرسمية من خلال تطوير المناهج التدريبية وتهيئة مستلزماتها بما يضمن مشاركة المرأة في تلك الانشطة .القيام بحملات توعية للأسر لشرح اهمية استمرار الإناث في التعليم ، والمشاركة في الجهود التي تتطلبها حملات محو الامية والتعليم الالزامي . (المطيري،2005،ص92)

ثالثاً:- الدور السياسي:-

أنصف الإسلام المرأة، ورفع عنها الظلم والحيف وما عانته من تمييز في العصور السابقة على نزول القرآن. وكان من أثر ذلك، الاعتراف بحقها في المشاركة في تدبير شؤون المجتمع كافة، اقتصادية واجتماعية وقانونية. وأصبح لها شأن في المجال السياسي. اذ تستشار في الامور كلها ،اكانت ادارية او حربية فضلا عن مشاركتها بقوة في الحياة العامة . (المحلاوي ،1998،ص47)

وكان الهدف العام من مشاركة المرأة في هياكل السلطة ومواقع صنع القرار:استمرار ممارسة المرأة لحقوقها السياسية والمدنية وتحسين مركزها الوظيفي بتوسيع حضورها في المناصب الإدارية العليا في هياكل السلطة وفي عملية اتخاذ القرار على جميع المستويات وذلك بالارتقاء بمستواها العلمي والتأهيلي . ويتم ذلك من خلال :

1. استمرار مشاركة المرأة في صياغة القوانين والتشريعات المنسجمة مع التوجيهات والاتفاقيات الدولية بما ينسجم مع خصوصيتها الوطنية .
3. تضمين البيانات الإحصائية مؤشرات لقياس التفاوت بين المرأة والرجل في عملية صنع القرار واستخدام هذه البيانات في عملية التخطيط ووضع السياسات.
4. تعزيز دور اللجنة الوطنية العليا لإستراتيجية النهوض بالمرأة بوضع إلية عمل تتخذ صفة الاستمرار وتضطلع بمهام متابعة تنفيذ هذه الإستراتيجية .

إما في مجال المنظمات الرسمية : . 1- إتاحة الفرصة للمرأة لتولي مناصب قيادية في الأحزاب السياسية والنقابات والمنظمات الحكومية وتفعيل دورها القيادي عن طريق اتخاذ إجراءات عملية لتوسيع قاعدة انتمائها وإزالة العقبات التي تحول دون ذلك .

2. تشجع المرأة على المشاركة في الانتخابات والترشيح للمجالس المحلية والهيئات الوطنية المختلفة . (المطيري، مصدر سابق،ص94)

واستنادا على أعلاه تبين إن لدور المرأة أهمية كبيرة في شتى المجالات الحياتية، سواء على صعيد مراكز الأبحاث أو في المؤتمرات العالمية التي تسعى إلى الاهتمام بقضايا المرأة ، فهي تمثل نصف المجتمع ولديها طاقات وقدرات مثلها مثل الرجل،و بالتالي حرمان المجتمع من طاقاتها يعتبر تبديد وهدر لهذه القدرات، وتبديد من ناحية أخرى لفرص التنمية المجتمعية الشاملة.

المبحث الثاني

العوامل التي تؤثر في معدلات مشاركة المرأة في التنمية

يعد مبدأ المشاركة من أهم المبادئ التي تناسب التنمية إذ أنه يبني أساس عملية المشاركة من جهة المرأة والإحساس بمشكلاتها والمشاركة في حلها بناء على قدراتها واستثمار مواردها.

كما تشير معظم البحوث والدراسات التي أجريت في هذا الصدد إلى أن عوامل عديدة تؤثر في معدلات مساهمة المرأة في عملية التنمية الشاملة، وهي عوامل مرتبطة بعدة أبعاد منها الثقافي والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، باعتبار أن واقع المرأة هو نتاج لتفاعل هذه الأبعاد، وأهم هذه العوامل ما يلي:

1- الأمية وانخفاض المستوى التعليمي والثقافي والمهاري:

تعتبر الأمية من أخطر المشاكل التي تواجه عملية التنمية، فالأمية تمثل عائقاً كبيراً أمام التنمية، وتزداد خطورتها عندما تكون بين النساء وهن المربيات الأوائل للأطفال، اذ تزداد الخطورة على مستقبل الأجيال. فضلاً عن القيم والعادات الاجتماعية والنظرة الاجتماعية المتخلفة التي تمثل عقبة رئيسية في سبيل تحسين مركز المرأة ومن أمثلة هذه القيم، سيطرة الرجل على المرأة وخضوع المرأة وطاعتها بشكل مطلق للرجل، وتفضيل الذكور على الإناث والزواج المبكر....الخ

2- سيادة ثقافة التمييز ضد المرأة:

بالرغم من إعلان المساواة القانونية والسياسية بين الرجل والمرأة فإن هناك تمايزاً كبيراً بين الرجل والمرأة ويأتي هذا التمايز من الحكم القبلي في عدم توافر القدرات والمهارات اللازمة لاحتلال المناصب السياسية والإدارية العليا.

علاوة على بعض التقاليد التي تحرم على المرأة مناقشة الرجل وتضع ضوابط قاسية على تفوق المرأة على الرجل بل تمنع تقلد المرأة لمناصب ترأس فيها الرجل، بحجة أن دور المرأة يقتصر على ملازمة المنزل والاهتمام بأسرتها بالإضافة إلى ان وضع المرأة في المجتمع يمنعها من الخروج كثيراً خارج المنزل والتأخير لساعات طويلة. (كمال،2003،ص90)

3- عدم رغبة المرأة وعدم ثقتها بنفسها إلى درجة الإحجام عن المشاركة السياسية:

أشارت كثير من الدراسات التي اهتمت بالمشاركة السياسية للمرأة إلى أهمية وعي المرأة بحقوقها السياسية وأهمية مشاركتها في وضع القرار بل حقها في الترشيح إذا وجدت في نفسها القدرة والكفاءة لذلك وفي مقابل ذلك يؤدي عدم ثقة المرأة بنفسها إلى الإحجام عن المشاركة السياسية. فضلا عن افتقاد المرأة للحماس السيأسي والاهتمام بالأمور السياسية وخاصة الفئة العمرية (20-40) سنة للحماس السياسي.وايظاً عدم اقتناع قيادات الأحزاب السياسية أو من يقومون بالاختيار للترشيح بدور المرأة أو الثقة في قدرتها السياسية على خوض المعارك الانتخابية التي تحتاج إلى قدرات خاصة لا تتوافر إلا للرجل، فعمليات الترشيح وإعلان الأسماء في الأحزاب السياسية متحيزة ضد المرأة، اذ الأولوية للرجال.(الجوهري،2002'ص347)

وعلاوة على ذلك ينبغي العمل على تخليص المرأة من قيود العادات والتقاليد المتخلفة المضروبة حولها والمعيقة لمشاركتها في تنمية مهارتها وقدراتها ومن ثم تنمية المجتمع ككل. ولعل جهود تنمية المرأة ينبغي أن تبدأ بالتعليم ثم تمتد لتشمل التدريب الفني والتأهيل والتثقيف الذي يتواكب ومستجدات العصر من علوم وتكنولوجيا ومعلومات.

إجراءات الدراسة

منهج الدراسة : لأغراض هذه الدراسة استخدم منهج المسح الاجتماعي والمنهج التحليلي لجمع البيانات من مجتمع الدراسة والتعرف على خصائصه ولمعرفة مساهمة المرأة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد /مجمع الجادرية

مجتمع الدراسة : تكون المجتمع في هذه الدراسة من جميع أعضاء الهيئة التدريسية للعام الدراسي 2012-2013 إذ بلغ عددهم (605) تدريسي وتدريسية منهم (336) تدريسياً في كلية التربية للبنات(الإنسانية) ،و(229) تدريسياً في كلية العلوم للبنات (العلمية) .

عينة الدراسة:- تكون عينة الدراسة من (250) تدريسي وتدريسية ،بواقع (30%) تقريباً من المجتمع الأصلي ، وقد تم اختيار العينة كعينة طبقية عشوائية ممثلة لجميع الكليات ،والجداول التالية تبين عينة الدراسة حسب متغيراتها.

1- الجنس

الجدول (1)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير الجنس

الجنس	التكرارات	النسبة المئوية
ذكر	125	%50
أنثى	125	%50
المجموع	250	%100

يتبين من الجدول (1) أن 50% من عينة الدراسة من الذكور و50% من العينة من الإناث.

2- الكلية

الجدول (2)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير الكلية

الكلية	التكرارات	النسبة المئوية
علمية	100	%40
إنسانية	150	%60
المجموع	250	%100

يتبين من الجدول (2) أن 60% من عينة الدراسة من الكلية الإنسانية و40% من العينة من الكلية العلمية.

3- مكان السكن

الجدول (3)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير مكان السكن

مكان السكن	التكرارات	النسبة المئوية
مدينة	208	%83
محافظة	42	%17
قرية	-	صفر%
المجموع	250	%100

يتبين من الجدول (3) أن 83% من عينة الدراسة المدينة و17% من العينة من سكان المحافظة .

4- المؤهل العلمي

الجدول (4)
توزيع عينة الدراسة حسب متغير السنة الدراسية

المؤهل العلمي	التكرارات	النسبة المئوية
دكتوراه	110	%44
ماجستير	140	%56
المجموع	250	%100

يتبين من الجدول(4) أن 56%من العينة من حملة شهادة ماجستير و44% من حملة الدكتوراه

أداة الدراسة : قام الباحثان بتطوير أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة بعد الاطلاع على الدراسات السابقة بموضوع الدراسة ،إذ تكونت الاستبانة من:

القسم الأول : شمل مقدمة الاستبانة ويحتوي على مجموعة من العناصر التي تحدد هدف الدراسة ونوع البيانات والمعلومات التي تود الباحثان جمعها من أفراد عينة الدراسة .

القسم الثاني: معلومات عامة والتي دخلت كمتغيرات في البحث وهذه المتغيرات هي متغير الجنس، الكلية، مكان السكن، المؤهل العلمي.

القسم الثالث : واشتمل على (44) فقرة قسمت إلى أربعة مجالات وهي : المجال الأول :الأسري وتتمثل في (10) فقرات ،المجال الثاني :النفسي الاجتماعي وتتمثل في (9) فقرات ، المجال الثالث: الاقتصادي وتتمثل في (13) فقر،المجال الرابع :الفكري والإداري وتتمثل في (12) فقرت

هذا وقد تم تصميم الاستبانة على أساس مقياس ليكرت خماسي الأبعاد ،وبناء عليه قد بينت الفقرات وأعطيت الأوزان كما هو آت :موافق بشدة :خمس درجات ،موافق:أربع درجات ، محايد:ثلاث درجات،معارض: درجتين،معارض بشدة:درجة واحدة.

تفسير النتائج (معيار التقويم)

اذ يتم تحويل المتوسطات الحسابية إلى نسب مئوية وتفسر النتائج على أساس وفق معيار التالي للموافقة(100%-80%) كبيرة جدا،(79%-60%)كبيرة،(59.9%-40%)متوسطة،(39.9% فاقل) منخفضة.

صدق الأداة: بعد أعداد أداة الدراسة بصورتها الأولية وللتحقق من صدقها قامت الباحثة بعرضها على عدد من المحكمين* ذوي الخبرة والاختصاص بهدف التأكد من صدق محتوى الفقرات المكونة للاستبانة، ومدى ملائمتها للأهداف الدراسة ومتغيراتها،إذ طلبت منهم صلاحية العبارة لقياس ما وضعت لقياسه، وقد أشاروا الى صلاحية أداة الدراسة وتعديل بعض فقراتها.

ثبات الأداة : لقد تم استخراج معامل ثبات هذه الدراسة باستخدام معادلة كرونباخ ألفا وقد بلغت قيمة معامل الثبات (81.3%) وهو معامل ثبات جيد جدا يفي بأغراض البحث العلمي.

*اسماء الاساتذة الخبراء	مكان العمل
أ. د. حسن فاضل	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
أ. د.عبد المنعم الحسني	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
أ. د.عدنان ياسين مصطفى	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
أ. د هادي صالح محمد	جامعة بغداد /كلية التربية للبنات
أ.م.د.عبد الامير عبد الحسين	جامعة بغداد/المعهد العالي للدراسات المحاسبية والمالية

إجراءات الدراسة:-

لقد تم أجراء الدراسة وفق الخطوات التالية: أعداد أداة الدراسة بصورتها النهائية ، تحديد أفراد الدراسة ،توزيع الاستبانة ،تجميع الاستبانة من أفراد العينة وترميزها وإدخالها الى الحاسوب ومعالجتها إحصائيا تفريغ إجابات أفراد العينة، استخراج النتائج وتحليلها ومناقشتها.SPSSباستخدام البرنامج الإحصائي

تصميم الدراسة: تضمنت الدراسة المتغيرات التالية:

1.**المتغيرات المستقلة** وتشمل على الجنس(ذكر،أنثى) ، الكلية (علمية ، إنسانية) المؤهل العلمي (دكتوراه،ماجستير) مكان السكن (مدينة ،محافظة ،قرية) .

2.**المتغيرات التابعة** :وتشمل على المتوسطات الحسابية لاستجابات عينة الدراسة على أسئلة الاستبانة المتعلقة بالتعرف على درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد.

المعالجات الإحصائية:- من اجل معالجة البيانات استخدم برنامج الرزم الإحصائية للعلوم SPSSالاجتماعية وذلك باستخدام المعالجات الإحصائية التالية: التكرارات والنسب المئوية،المتوسطات والانحرافات المعيارية،اختبار ت للمتغيرات المستقلة ،اختبار تحليل التباين الأحادي ،معامل كرونباخ ألفا.

نتائج الدراسة ومناقشتها:-

أولاً: النتائج المتعلقة بسؤال الأول ومناقشتها:

ما درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد في مجالات الدراسة المحددة

إذ تم استخراج المتوسطات الحسابية والنسب المئوية لفقرات الدراسة ومن ثم ترتيبها تنازليا وفق المتوسط الحسابي واعتمدت الباحثة المستويات الآتية للتقدير للموافقة(100%-80%) كبيرة جدا،(79%-60%)كبيرة،(59.9%-40%)متوسطة،(39.9% فاقل) منخفضة .

1.**المجال الأسري**

جدول(5)

الأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الأسري مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقمها في الاستبانة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
8	عمل المرأة يوفر لأسرتها سبل الراحة	1	3.5600	1.1095	%71	كبيرة
9	ملء وقت الفراغ من الأهداف الرئيسية لعمل المرأة	2	3.3200	1.0388	%66	كبيرة
2	المرأة التي تعمل يكون أطفالها متفوقين في الدراسة	3	3.1600	1.1132	%63	كبيرة
4	المرأة العاملة لديها التنسيق بين عملها وواجباتها المنزلية	4	3.1400	1.2291	%63	كبيرة
6	تعمل المرأة بضغط من زوجها	5	3.0800	1.1578	%61	كبيرة
10	يوجد ضعف في العلاقة بين الأم العاملة وأطفالها	6	3.0200	1.2534	%60	كبيرة

1	عمل المرأة المتزوجة يؤثر ايجابيا في تربية الأطفال.	7	2.7200	0.9485	%54	متوسطة
5	عمل المرأة يؤثر ايجابيا في العلاقة العاطفية مع زوجها	8	2.6800	1.2196	%54	متوسطة
3	المرأة العاملة توفر لأطفالها الحب والحنان الكافيان	9	2.4600	1.1287	%49	متوسطة
7	يؤثر عمل المرأة سلبا في صحة أطفالها	10	2.4400	1.0529	%49	متوسطة
الدرجة النهائية			**2.9580**	**0.3195**	**59.2 %**	متوسطة

أظهرت النتائج الجدول (5) أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد أعطوا موافقة كبيرة على الفقرات التالية من المجال الأسري وهي:عمل المرأة يوفر لأسرتها سبل الراحة،ملء وقت الفراغ من الأهداف الرئيسية لعمل المرأة،المرأة التي تعمل أطفالها متفوقين في الدراسة ، المرأة العاملة يكون لديها التنسيق بين عملها وواجباتها المنزلية، تعمل المرأة بضغط من زوجها، يوجد ضعف في العلاقة بين الأم العاملة وأطفالها. بينما أعطوا متوسطة على بقية الفقرات والدرجة الكلية نحو المجال الأسري كانت متوسطة بنسبة (59.2%). يتضح مما سبق أن كثير من النساء يعملن بضغط من أزواجهن وان عمل المرأة يؤثر سلبا في تربية الأطفال وفي العلاقة العاطفية مع زوجها.لذلك ترى الباحثة أن التربية التي أنشئت عليها المرأة منذ الصغر من تقليص هامش الحرية والخوف الدائمين جعلاها أقل قدراً واستعداداً على المطالبة بحقوقها ،وإجبارها – أحياناً- على التخلي والتنازل عن حقوقها لصالح الذكور.من هنا نرى أهمية المرأة وفهمها لحقوقها، وكسر حاجز الخوف من المطالبة بحقوقها.ويعتبر هذا من الأمور الأساسية التي يجب أن تقوم به الأسرة المتعلمة المثقفة الواعية،لان التنشئة هي الأساس. لذا فأن الدور الذي يجب ان يلعبه النظام التربوي يتمثل في تطوير شخصية الفتاة عبر المشاركة في جميع النواحي الحياة وتفعيل دور المدارس والجامعات في بلورة شخصيتها،وأهمية اتخاذ السلطة إجراءات من شأنها أن تعزز من مكانة المرأة ودورها،وكذلك أهمية المبادرة لإنشاء تنظيم مهني مهمته حماية المرأة والمطالبة بحقوقها.

2.المجال الاجتماعي والنفسي

جدول(6)

الأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الاجتماعي والنفسي مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقمها في الاستبانة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
13	عمل المرأة يساعد على حل المشكلات المادية في الأسرة	1	3.9800	1.0593	%79	كبيرة
18	ضعف ثقة المجتمع بقدرة المرأة على التنمية يحد من حركتها	2	3.8400	1.2014	%76	كبيرة
17	المرأة العاملة أكثر ثقة بنفسها من غير العاملة	3	3.7600	1.2707	%75	كبيرة
11	أبناء النساء العاملات أكثر اعتماداً على النفس من غيرهم	4	3.7200	1.2623	%74	كبيرة
14	تحقيق الذات من الأهداف الرئيسية لعمل المرأة	5	3.6400	1.2578	%73	كبيرة
12	عمل المرأة المتزوجة من الأسباب الرئيسية للطلاق	6	3.6000	1.1429	%72	كبيرة
16	.المرأة العاملة أكثر تفاؤلاً في الحياة من غير العاملة	7	3.5800	1.1796	%72	كبيرة
19	الكبرياء سمة من سمات المرأة العاملة	8	3.5600	1.1095	%71	كبيرة
15	ضعف أدراك المرأة لدورها وأهميتها في المجتمع	9	3.1800	1.1192	%64	كبيرة
الدرجة النهائية			**3.6511**	**0.4445**	**%73**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الجدول (6) أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد أعطوا موافقة كبيرة على جميع فقرات المجال الاجتماعي والنفسي وكانت بالترتيب التالي: عمل المرأة يساعد على حل المشكلات المادية في الأسرة، ضعف ثقة المجتمع بقدرة المرأة على التنمية يحد من حركتها، المرأة العاملة أكثر ثقة بنفسها من غير العاملة ، أبناء النساء العاملات أكثر اعتماداً على النفس من غيرهم، تحقيق الذات من الأهداف الرئيسية لعمل المرأة، عمل المرأة المتزوجة من الأسباب

الرئيسية للطلاق، المرأة العاملة أكثر تفاؤلاً في الحياة من غير العاملة، الكبرياء سمة من سمات المرأة العاملة، ضعف أدراك المرأة لدورها وأهميتها في المجتمع. الدرجة الكلية نحو مجال الاجتماعي والنفسي كانت كبيرة بنسبة (73%) يتضح مما سبق أن عمل المرأة يساعد في حل المشكلات المادية في الأسرة وان ضعف ثقة المجتمع بقدرة المرأة على التنمية يحد من حركتها ،ولكن نظرة المجتمع السلبية للمرأة يحد من مشاركتها الفاعلة في التنمية ،لذلك ترى الباحثة أهمية دور المجتمع والأسرة في تعزيز دور المرأة ومكانتها،وذلك بالاهتمام بالتوعية الأسرية والمجتمعية لأهمية عمل المرأة،وأهمية مشاركتها في الحياة العامة إذ أنها تستطيع أن تتولى مهاماً في العمل مثل الرجل،وأنها قادرة على منافسته سواء في الوظيفية أو في الترقية أو في الترقية أو في تولي المناصب العليا.

3. المجال الاقتصادي

جدول(7)

الأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الاقتصادي مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقمها في الاستبانة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
30	عمل المرأة ضروري لزيادة دخل الأسرة	1	3.8200	1.2567	%76	كبيرة
26	عمل المرأة يحقق مبدأ العدل بينها وبين الرجل في المجتمع	2	3.8200	1.3200	%76	كبيرة
24	المرأة العاملة تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية	3	3.6600	1.2715	%73	كبيرة
22	العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة أكثر من غير العاملة	4	3.6200	1.2224	%72	كبيرة
32	المرأة المتزوجة تعمل بهدف التخلص من التبعية الاقتصادية للزوج	5	3.3400	1.1756	%67	كبيرة
20	المرأة العاملة أكثر تبذيراً من غير العاملة	6	3.3000	1.2495	%66	كبيرة
25	عدم تفرغ المرأة لتربية أطفالها يساعد في انحرافهم	7	3.2600	1.1920	%65	كبيرة
28	عمل المرأة يزيد من البطالة بين الرجال	8	3.2400	1.3024	%65	كبيرة
29	.عمل المرأة يسهم في قلة الدخل لدى الرجال	9	3.2400	1.3506	%65	كبيرة
23	المرأة العاملة أكثر تقديراً من أهلها وزوجها مقارنة بغير العاملة	10	3.1800	1.3506	%64	كبيرة
27	أؤيد استقلالية المرأة في الحصول على دخلها بمفردها	11	3.1200	1.1891	%62	كبيرة
31	المرأة التي تعمل تلعب دوراً كبيراً في زيادة فرص العمل	12	2.8600	1.2456	%57	متوسطة
21	أنسب مكان للمرأة هو البقاء في المنزل والقيام بأعماله	13	2.7000	1.2164	%54	متوسطة
الدرجة الكلية			**3.3200**	**0.4194**	**%66**	**كبيرة**

أظهرت نتائج الجدول(7) أن أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد أعطوا موافقة كبيرة على الفقرات التالية: عمل المرأة ضروري لزيادة دخل الأسرة، عمل المرأة يحقق مبدأ العدل بينها وبين الرجل في المجتمع، المرأة العاملة تلعب دوراً مهماً في عملية التنمية، ، العلاقات الاجتماعية للمرأة العاملة أكثر من غير العاملة، المرأة المتزوجة تعمل بهدف التخلص من التبعية الاقتصادية للزوج، المرأة العاملة أكثر تبذيراً من غير العاملة، عمل المرأة يسهم في قلة الدخل لدى الرجال، المرأة العاملة أكثر تقديراً من أهلها وزوجها مقارنة بغير العاملة، أؤيد استقلالية المرأة في الحصول على دخلها بمفردها. بينما أعطوا موافقة متوسطة على الفقرات التالية: المرأة التي تعمل تلعب دوراً كبيراً في زيادة فرص العمل ، أنسب مكان للمرأة هو البقاء في المنزل والقيام بأعماله وكانت الدرجة الكلية نحو المجال الاقتصادي كبيرة بنسبة موافقة (66.4%) يتضح مما سبق أن المرأة العاملة تلعب دوراً مهماً في التنمية يحقق لها مبدأ العدل والمساواة بينها وبين الرجل ،ويبعدها عن التبعية الاقتصادية له.لذلك ترى الباحثة أهمية وعي المرأة لدورها الفاعل والمؤثر في التنمية ،والسعي الدءوب لتطوير ذاتها بالتعليم والتدريب،وذلك لا يتم إلا بتغيير المعتقدات الموروثة الخاطئة عن المرأة من قبل المجتمع وتحسين صورتها في مناهجنا العراقية باعتبارها مساوية للرجل لا تابعة له،ومستعدة للانخراط في جميع مناحي التنمية الشاملة،فهي نصف المجتمع ،ولا تصح تنميته الا بمشاركة جميع أفراد المجتمع فيه.

4. المجال الإداري والفكري

جدول(8)

الأوساط الحسابية ،والانحرافات المعيارية والنسب المئوية ودرجة الموافقة لفقرات المجال الاداري والفكري مرتبة تنازليا وفق المتوسط الحسابي

رقمها في الاستبانة	الفقرة	الترتيب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	درجة الموافقة
36	المرأة أكثر واقعية في حكمها على الأمور مقارنة بغير العاملة	1	3.8400	0.9553	%77	كبيرة
44	المرأة العاملة أكثر كفاءة في مواجهة مشكلات الحياة من المرأة غير العاملة	2	3.8200	1.0821	%76	كبيرة
33	المرأة العاملة أكثر قدرة على أدارة الوقت من غير العاملة	3	3.8200	1.0039	%76	كبيرة
40	الدافعية للانجاز عند المرأة العاملة أكثر من غير العاملة	4	3.7000	0.9313	%74	كبيرة
42	إهمال رفع كفاءة المرأة في المؤسسات يعيق أسهامها في التنمية	5	3.7000	0.8144	%74	كبيرة
41	المرأة العاملة أكثر طموحاً من غير العاملة	6	3.6400	1.0645	%73	كبيرة
38	. المرأة العاملة أكثر قدرة على القيادة من غير العاملة	7	3.5600	1.1095	%71	كبيرة
35	عمل المرأة يساعد على اكتشاف مواهبها	8	3.4600	1.1104	%69	كبيرة
37	فوز المرأة في عدة مناصب عليا سهل دورها في التنمية	9	3.4200	0.9055	%68	كبيرة
34	قلة متابعة المرأة لتعليمها العالي يحول دون مشاركتها في التنمية	10	3.3200	0.9355	%66	كبيرة
39	المرأة العاملة أكثر قدرة على أدارة بيتها من غير العاملة	11	3.1800	1.1726	%64	كبيرة
43	أبناء النساء العاملات أقل تحصيلاً من أبناء غير العاملات	12	2.6600	1.1713	%53	كبيرة
الدرجة الكلية			**3.5100**	**0.3849**	%70	كبيرة

أظهرت نتائج الجدول(8) أن موافقة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد كانت كبيرة على جميع الفقرات المجال وهي بالترتيب التالي: المرأة أكثر واقعية في حكمها على الأمور مقارنة بغير العاملة، المرأة العاملة أكثر كفاءة في مواجهة مشكلات الحياة من المرأة غير العاملة ، المرأة العاملة أكثر قدرة على أدارة الوقت من غير العاملة، الدافعية للانجاز عند المرأة العاملة أكثر من غير العاملة، إهمال رفع كفاءة المرأة في المؤسسات يعيق أسهامها في التنمية، المرأة العاملة أكثر طموحاً من غير العاملة، المرأة العاملة أكثر قدرة على القيادة من غير العاملة، عمل المرأة يساعد على اكتشاف مواهبها، فوز المرأة في عدة مناصب عليا سهل دورها في التنمية، قلة متابعة المرأة لتعليمها العالي يحول دون مشاركتها في التنمية، المرأة العاملة أكثر قدرة على أدارة بيتها من غير العاملة، أبناء النساء العاملات أقل تحصيلاً من أبناء غير العاملات.

كانت الدرجة الكلية عينة الدراسة نحو المجال الإداري والفكري كبيرة بنسبة موافقة (70.2%). وهذا يدل على أهمية عمل المرأة لما لها من آثار ايجابية على المجتمع وأخرى على بيتها وأسرتها ،فالعمل يصقل مواهب النساء ويجعلهن أكثر اطلاعا وقدرة على إدارة الوقت بالشكل الصحيح وقيادة الأسرة واتخاذ القرارات الصائبة في حينها.

جدول (9)

المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لمجالات الدراسة

الفقرة	مجالات الدراسة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسب المئوية	درجة التقدير
1	الأسري	2.9580	0.3195	%59	متوسطة
2	الاجتماعي والنفسي	3.6511	0.4445	%73	كبيرة
3	الاقتصادي	3.3200	0.4194	%66	كبيرة
4	الإداري والفكري	3.5100	0.3849	%70	كبيرة
الكلية		3.3598	0.2466	%67	كبيرة

يتبين من الجدول (9) السابق ،انه يمكن ترتيب محاور الدراسة وفقاً لدرجة موافقة عينة الدراسة عليها كما يلي:المجال الاجتماعي والنفسي،مجال الإداري والفكري،المجال الاقتصادي،المجال الأسري.
الدرجة الكلية لدرجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد لجميع مجالاتها كانت كبيرة إذ بلغت نسبة الموافقة عليها(67.2).
ثانياً: النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة ومناقشتها
أولا: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة بغداد تعزى إلى متغير الجنس،استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الجنس.وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول(10) التالي:-

جدول (10)

نتائج اختبار (ت) لدلالة من مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغير الجنس

المجال	ذكر (العدد125)		أنثى(العدد 125)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأسري	2.8407	2308	3.0957	3574	-3.039	004
الاجتماعي والنفسي	3.6049	4501	3.7053	4414	-793	432
الاقتصادي	3.2707	5297	3.3779	2318	-793	373
الإداري والفكري	3.3241	3352	3.7283	3239	-4.315	000
الدرجة الكلية	3.2601	2400	3.4768	2022	-3.417	001

دالة احصائيا عند مستوى دلالة (@=0.05) بدرجات الحرية (198)
يتبين من الجدول(10) السابق أن مستويات الدلالة تساوي(0.001،0.000،0.004) للمجالات الأسري الإداري والفكري والدرجة الكلية على التوالي،وهذه القيم أصغر من القيمة (0.05) ،لذلك فأننا نرفض صحة الفرضية،ونقول بأنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث مساهمة المرأة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية جامعة بغداد تعزى إلى متغير الجنس لصالح الإناث.وترجع الباحثة ذلك لهيمنة الرجال ونظرة المجتمع إلى المرأة باعتبارها أنها تابعة وليست صاحبة قرار،وهذا يعكس الواقع الحقيقي للمرأة ،فنسبة عالية من النساء لا تعمل حتى الآن،ومجال الأعمال كان مقصراً والى فترة قريبة على الرجال .كما ينظر إلى الوظيفة الرئيسية للمرأة ومكانها الطبيعي هو البيت مهما كانت مسؤولياتها عديدة ،وان عملت خارج البيت فيجب إن لا يتعارض عملها مع مسؤولياتها العائلية،حتى أن هذه المفاهيم المرسخة في عقلية المجتمع تحتم عليها مهنة اختيار مهنة معينة تناسب هذا الوضع ،ويعود ذلك لأسباب اجتماعية وتاريخية،إذ أن الرجل هو مسئول الأول والأخير عن النشاط الاقتصادي،وان المرأة مهمتها الرئيسية رعاية أطفالها والاهتمام بشؤون المنزل،وحتى وان عملت فمجال عملها يبقى مقصوراً على مهن معينة والتي تتناسب مع طبيعتها الأنثوية حفاظاً منها على الأسرة والزواج. بينما قيم مستوى الدلالة تساوي(0.373،0.432)للمجالات الاجتماعي والنفسي،والاقتصادي على التوالي وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة (0.05) ،لذلك نقبل صحة الفرضية ونقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (@=0.05) درجة مساهمة المرأة في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى الى متغير الجنس.ومن خلال النظر للجدول تبين أن هناك تباعد بين الأوساط الحسابية لفئات الجنس بين جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الإناث.

ثانياً: نتائج الفرضية الثانية

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (@=0.05) من حيث درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة بغداد تعزى إلى متغير الكلية،استخدم اختبار (ت) للعينات المستقلة من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير الكلية.وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول(11)الاتي:

الجدول (11)

نتائج اختبار (ت) لدلالة من مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغير الكلية

لمجال	علمية(العدد=100)		إنسانية(العدد =150)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأسري	2.8409	2197	3.0500	3575	2.407	020
الاجتماعي والنفسي	3.5606	4006	3.7222	4709	1.285	205
الاقتصادي	3.2972	4392	3.3379	4104	338	737
الإداري والفكري	3.5303	3705	3.4940	4019	328	745
الدرجة الكلية	3.3073	2518	3.4010	2389	1.346	185

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ،بدرجات حرية (198)*
يتبين من الجدول(11) السابق ،أن مستويات الدلالة تساوي (0.185،0745،0.737،0205) للمجالات الاجتماعي والنفسي،الاقتصادي،الإداري والفكري،والدرجة الكلية على التوالي،وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة ،إذ مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية تعزى الى متغير الكلية وهذا شيء طبيعي فطلبة الكليات العلمية وطلبة الكليات الإنسانية موجودون في نفس الجامعة ونشئوا في نفس المجتمع وتربوا نفس التربية،يحملون نفس العادات والتقاليد والقيم،لذلك فان معتقداتهم حول مشاركة المرأة في التنمية هي نفسها.بينما قيمة مستوى الدلالة تساوي 0.020 للمجال الأسري،وهذه القيمة أصغر من القيمة المحددة في الفرضية(0.05)،لذلك فأننا نرفض صحة الفرضية،ونقول بأنة توجد فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغير الكلية.
ومن خلال النظر للجدول تبين أن هناك بين الأوساط الحسابية لفئات متغير الكلية بين جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح الكلية الإنسانية ،باستثناء المجال الإداري والفكري كانت المتوسطات الحسابية لصالح الكلية العلمية.

ثالثاً: نتائج الفرضية الثالثة:
لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية (@=0.05) من حيث درجة مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة بغداد تعزى إلى متغير مكان السكن،استخدمت المتوسطات الحسابية واختبار التباين الأحادي للعينات المستقلة من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير مكان السكن.وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (12،13)الاتي:

الجدول (12)
المتوسطات الحسابية لمساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغير مكان السكن

المجالات	مدينة(208)	محافظة(42)	قرية(0)
الأسري	3.0211	3.0176	0
الاجتماعي والنفسي	3.5497	3.7386	0
الاقتصادي	3.1660	3.4163	0
الإداري والفكري	3.4737	3.5490	0
الدرجة الكلية	3.3026	3.4304	0

يتضح من خلال الجدول (12) أن هناك فروق في المتوسطات الحسابية لمتغيرات الحالة الاجتماعية في مجالات الاجتماعي والنفسي،الاقتصادي،الإداري والفكري والدرجة الكلية لصالح سكان المحافظة،بينما الفروق في المجال الأسري كانت لصالح سكان المدينة ،وللتحقق ما إذا كانت الفروق في المتوسطات الحسابية قد وصلت إلى مستوى الدلالة الإحصائية استخدم اختبار التباين الأحادي والجدول (13) يوضح ذلك

الجدول (13)
نتائج اختبار التباين الأحادي لدلالة الفروق لمساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى الى مكان السكن

المجالات	مصدر التباين	مجموع المربعات	متوسط المربعات	درجات الحرية	ف (المحسوبية)	مستوى الدلالة
الأسري	بين الفئات	.486	243	2	2.526	091
	داخل الفئات	4.516	0.009609	197		
	المجموع الكلي	5.002		199		
الاجتماعي والنفسي	بين الفئات	339	.170	2	853	432
	داخل الفئات	9.340	199	197		
	المجموع الكلي	9.679		199		
الاقتصادي	بين الفئات	727	.363	2	2.165	126
	داخل الفئات	7.893	168	197		
	المجموع الكلي	8.620		199		
الإداري والفكري	بين الفئات	0.005099	0.002550	2	166	847
	داخل الفئات	7.208	153	197		
	المجموع الكلي	7.259		199		
الدرجة الكلية	بين الفئات	**.148**	153	2	1.226	303
	داخل الفئات	**2.833**	**0.006027**	197		
	المجموع الكلي	**2.980**		199		

يتبين من الجدول(13) أن قيم مستويات الدلالة (0.303،0.847،0126،0.432،0.091)للمجالات الأسري،الاجتماعي والنفسي،الاقتصادي،الإداري والفكري والدرجة الكلية على التوالي وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة ،ولذلك فأننا نقبل صحة الفرضية ونقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية(@=0.0.5) درجة من حيث مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغير مكان السكن وهذا يعود حسب اعتقاد الباحثة إلى أن الضغوط مهما اختلفت أشكالها وتعددت أسبابها فالمحصلة النهاية واحدة لا تختلف حسب مكان السكن ،فما تعانيه المرأة سواء كانت (مدينة أو محافظة أو قرية)متشابه تقريباً وان اختلفت نسبة المعاناة،ولكن المعاناة واحدة،فالمجتمع نفسه بعاداته وتقاليده ينظر إلى عمل المرأة نظره معينة بصرف عن مكان سكنها.

رابعاً: : نتائج الفرضية الرابعة:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية من حيث مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لجامعة بغداد تعزى إلى متغير المؤهل العلمي،استخدمت(ت) للعينات المستقلة من أجل فحص صحة الفرضية المتعلقة بمتغير المؤهل العلمي وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول(14)التالي:-

الجدول (14)

نتائج اختبار (ت) لدلالة من مساهمة المرأة العراقية في التنمية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة بغداد تعزى إلى متغير المؤهل العلمي

المجال	دكتوراه (العدد 110)		ماجستير (العدد 140)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة*
	المتوسط	الانحراف	المتوسط	الانحراف		
الأسري	3.1000	2197	3.2211	3575	-2.407	582
الاجتماعي والنفسي	3.5616	4006	3.7321	4709	-1.285	556
الاقتصادي	3.3010	4392	3.3221	4104	-.338	621
الإداري والفكري	3.2211	3705	3.3.231	4019	328	502
الدرجة الكلية	3.3061	2518	3.4.222	2389	-1.346	661

دالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) ،بدرجات حرية (198)*

يتبين من الجدول(14) أن مستويات الدلالة تساوي (0.551،0.502،0.621،0.556،0.582) للمجالات الأسري، الاجتماعي والنفسي، الاقتصادي، الإداري والفكري، والدرجة الكلية على التوالي، وهذه القيم أكبر من القيمة المحددة ،لذلك فأننا نقبل صحة الفرضية ،ونقول بأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية لمساهمة المرأة العراقية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس في جامعة بغداد تعزى الى متغير المؤهل العلمي.

وهذا طبيعي فجميع أعضاء الهيئة التدريسية بغض النظر عن مستواهم الدراسي،يحملون نفس الأفكار عن عمل المرأة ومشاركتها في التنمية،فهم جميعا يحملون نفس القيم حول عمل المرأة ،باعتبارهم نشئوا في نفس المجتمع ،وحملوا معتقداته.ومن خلال النظر للجدول تبين أن هناك تباعد بين الأوساط الحسابية لفئات متغير المؤهل العلمي بين جميع المجالات والدرجة الكلية لصالح حملة الماجستير.

التوصيات

1. ضرورة تمكين المرأة من الحصول على فرصتها التعليمية بما يكفل تحقيق التكافؤ مع الرجل مع ضرورة الحد من كافة المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك،علاوة على التركيز الشديد على تعليم المرأة في مناطق الريف.
2. العمل وبشكل سريع على تحسين وتعديل صورة المرأة في المناهج الدراسية ،والقضاء على المفهوم النمطي والذهني السائد عن دور المرأة،كربة بيت فقط مع تسليط الضوء على كافة مجالات الإبداع والثقافة والعلم لديها.
3. تحسين صورة المرأة في المجتمع،والقضاء على جميع إشكال التميز ضد المرأة ، ورصد كل التجاوزات التي تتعرض اليها النساء من خلال تشجيع الطابع الديمقراطي على التعليم.
4. تحسين صورة المرأة العربية في وسائل الأعلام ،بهدف إزالة الصورة المبتذلة للمرأة ،مع دعم عملها كحق أساسي للإسهام في التنمية.
5. خلق الوعي في عملية التنشئة الاجتماعية حول أهمية عمل المرأة ومشاركتها في شتى المجالات وكافة المستويات من أجل خلق المناخ الاجتماعي الملائم الذي يدفعها دون تردد.

المصادر

1-إبراهيم ،سعد الدين ، التنمية في مصر، الكتاب الثاني للتنمية الريفية، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٨٢.

2- أديب خضور ، صور المرأة في الأعلام العربي ، المكتبة الإعلامية ، سوريا ، 1997 .

3-البدوى، هناء حافظ، التنمية الاجتماعية ،رؤية واقعية من منظور الخدمة الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،2000.

4- الجابري ، محمد عابد، الروائد الفكرية العربية والإسلامية لمفهوم التنمية البشرية،ندوة التنمية البشرية ،مركز دراسات الوحدة العربية ،بيروت،1995.

5- الجوهري ،عبد الهادي وآخرون، دراسات في التنمية الاجتماعية (مدخل إسلامي)، المكتب الجامعي الحديث ، الإسكندرية ،1999.

6- السلمي ،علي ،ملامح الإدارة الجديدة في عصر المتغيرات وانعكاساتها على إدارة التغيير، الملتقى الإداري الثابت،إدارة التغيير ومتطلبات في العمل الإداري ،جدة ،2005.

7- الشناوي، ليلى حماد، سياسات وبرامج الحد من الفقر،دليل مرجعي برنامج التنمية البشرية، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية ، مركز البحوث الزراعية واستصلاح الأراضي،2006.

8- العسل ، إبراهيم ،التنمية في الإسلام ،مفاهيم مناهج وتطبيقات،المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع ،بيروت،1996.

9- ا لمحلاوي،حنفي ،النساء ولعبة السياسية ،ط2،دار الأمين،القاهرة ،مصر ،1998.

10- المطيري، نبراس عدنان ، المرأة والتنمية المستدامة: في ضوء مقررات مؤتمر بكين 1995،أطروحة دكتوراه فلسفة في علم الاجتماع غير منشورة ،كلية الآداب، جامعة بغداد،بغداد،2005.

11- اليونيفيم ، التنمية والنوع الاجتماعي ، الوحدة الثالثة ، مكتب غرب أسيا ، الأردن ، 2001 .

12- جمهورية العراق ، الرد على الاستبيان الموجه إلى الحكومات بشأن تنفيذ منهاج عمل بكين ، 1995 ، ونتائج الدورة الاستثنائية الثالثة والعشرين للجمعية العامة ، 2000 .

13- حمود، رفيقة ،المرأة المصرية ،مشكلات الحاضر وتحديات المستقبل،دار الأمين،قاهرة ،1997.

14-سلوى الخماس ، المرأة العربية والمجتمع التقليدي المتخلف ، دار الحقيقة ، ط1 ، بيروت ، 1973.

15- صندوق الأمم المتحدة للسكان ، المرأة والرجل في زمن متغير (حالة سكان العالم 2000) ، 2000 .

16- صندوق النقد الدولي، النوع الاجتماعي والتنمية في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا ، المرأة في المجال العام ، البنك الدولي،الطبعة العربية ،دار الساقي ،لندن ،بيروت،2005.

المصادر الأجنبية

Chales Scribnes, Sons-In Women’s Role education women prospects and Problem, New York, 1975,P119.